

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مدخل:

الحمد لله المنفرد بالربوبية والالوهية كمالاً وجلالاً، واختص بأسمائه الحسنی وصفاته العلی، والصلاة والسلام على نبینا محمد ﷺ المبعوث بأكمل الشریعة، وعلى آله وصحبه أجمعین. أما بعد

فإن الاختلاف في تسمية بعض المصطلحات النحوية، ولا سيما التي تنتمي الى مذهب أو مدرسة أو عالم واحد نتج عنه ظاهرة تعدد دلالة المصطلح الواحد عند النحاة أنفسهم.

وعلى الرغم من وجود اشارات الى ظاهرة التعدد لدلالة المصطلح الواحد عند الفراء لدى الباحثين؛ فضلاً عن الدراسات التي اعتنت وتناولت الفراء غير أن أحداً منها لم يطرق هذه الظاهرة ببحثٍ مستقل، سوى تعليقات ووجهات نظر في قسم منها. ويبدو أن حرصی الشدید في توثيق وإظهار استعمال الفراء للمصطلح النحوي وتعدد دلالاته هو الباعث الرئيس في دراسته وتناوله؛ فضلاً عن استكمال جوانبه بحسب الموضوعات النحوية وبعض قضاياها التي كثر الخلاف حولها.

ومن اجل الوقوف على هذه الظاهرة (تعدد دلالة المصطلح الواحد عند الفراء)؛ لا بد من استقراء النصوص والموضوعات النحوية التي اشارت الى هذه الظاهرة عبر المصطلحات النحوية التي استعملها الفراء في مصنفاته وهو يعلل ويُفسر باستعمال هذه المصطلحات في تفسير الآيات القرآنية، فضلاً عن التراكم والأساليب النحوية. وهي إشكالية تُعد في استعمال المصطلح النحوي.

وهذه بعض المصطلحات النحوية التي استوقفتني مما نُسبت إلى الفراء:

أولاً. الترجمة (البدل):

قال ابن منظور (ت ٧٦١هـ) في مادة (ترجم): "التَرْجُمَانُ التَّرْجَمَانُ: المُفَسِّرُ للسان. وفي حديث هِرْقَل: قال التَّرْجُمَانَةُ؛ التَرْجَمَانُ، بالضم والفتح: هو الذي يُتَرَجَّم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، والجمع التَّرْجَامُ، والتاء والنون زائدتان" (١).

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩هـ

٣١ آذار

٢٠١٨م

وقال ابن دريد (ت ٣٢١هـ): "وَرَجَمَ الرَّجُلُ بِالْغَيْبِ، إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا لَا يَعْلَمُ. وَأَرْجَمَ الرَّجُلُ عَنْ قَوْمِهِ، إِذَا نَاضَلَ عَنْهُمْ... وَالْمُرَاجِمُ: قَبِيحُ الْكَلَامِ؛ تَرَاجَمَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ بِمُرَاجِمٍ قَبِيحَةٍ، أَيْ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ"^(٢).

يظهر من التعريفين اللغويين أنَّ الترجمة معناها الكلام، وسواء اكان هذا الكلام صحيحاً سليماً أم قبيحاً فاسداً.

أمَّا في الاصطلاحِ فمصطلحُ (التَّرْجِمَةُ) هو: "التابع المقصود بلا واسطة"^(٣). وعَرَّفَهُ الكَنْغَرَاوِيُّ (ت ١٣٤٩هـ) بِقَوْلِهِ: "التَّرْجِمَةُ: التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ دُونَ مَتَبُوعِهِ"^(٤).

وَيُقْصَدُ بِالتَّرْجِمَةِ مَا يَعْرِفُ بِ(البدل) عند البصريين^(٥).

أوردَهُ سَيُوبِيهِ (ت ١٨٠هـ) بِقَوْلِهِ: "فَأَمَّا نَفْسُهُ حِينَ قُلْتُ: رَأَيْتُهُ إِيَّاهُ نَفْسَهُ، فَوُصِفَ بِمَنْزِلَةِ هُوَ، وَإِيَّاهُ بَدَلٌ"^(٦).

نفهم من ذلك أنَّ الغرض من الترجمة البيان؛ وذلك بأن يكون للشخص اسمان، أو أسماء، ويشتهر ببعضها عند قوم، ويبعضها عند آخرين، فإذا ذكر أحد الاسمين، خاف ألا يكون ذلك الاسم مشتهراً عند المخاطب، ويذكر ذلك الاسم الآخر على سبيل المثال بدل أحدهما من الآخر للبيان، وإزالة ذلك التوهم^(٧).

وأشار الفراء (ت ٢٠٧هـ) الى مصطلح (الترجمة)، ونسب إليه، وهو يُفسر قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيْنَبًا أَسْمَاءَ الدُّنْيَا زَيْنَةَ الْكَوَاكِبِ﴾^(٨)، فقال: "خفض الكواكب ترجمة عن الزينة"^(٩)، ومراده البدلية من الزينة^(١٠)، وفي موطن آخر سماه (المترجم)، وهو يريد مصطلح (الترجمة)؛ إذ ذكر في حديثه عن قوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِ﴾^(١١) هَرُونَ أَخِي^(١٢)، فقال: "وإن شئت جعلت (هارون أخي) مترجماً عن الوزير فيكون نصاً بالتكرير"^(١٣).

يظهر مما سبق ذكره أنَّ الفراء أطلق مصطلح (الترجمة) ويسميه المترجم أيضاً، والتكرير أطلقه على البدل؛ بناءً على فهمه ونظرته للمصطلح الواحد؛ إذ نراه يطلق على المصطلح الواحد أكثر من تسمية، من ذلك إطلاق مصطلح (العبارة) على البدل؛ فذهب الدكتور (إبراهيم السامرائي) (ت ٢٠٠١م) الى أنَّ الفراء استعمل مصطلح العبارة، وأراد به (البدل)^(١٣)، مستدلاً على ذلك بنص أوردَهُ الفراء في قوله تعالى: ﴿

وَصِفُ أَسْنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْمُسْنَ ﴿^(١٤)﴾، قال: "أَنَّ مَوْضِعَ نَصْبٍ لِأَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنِ الْكَذِبِ"^(١٥)، وآية ذلك قول النحاس (ت ٣٣٨هـ): "... (أَنَّ لَهُم) بَدَلَ مِنَ الْكَذِبِ"^(١٦).
وَلَعَلَّ شِدَّةَ عَنَايَةِ الْفَرَّاءِ بِالمصطلحات النحوية، ولا سيما في بناء المصطلح النحوي الكوفي عبر كتاب معاني القرآن تحديداً؛ أَنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ عِبَارَاتٍ تَفْسِيرِيَّةً وَتَوْضِيحِيَّةً فِي الْوَصُولِ إِلَى الْمَعْنَى الَّتِي يَرِيدُهَا؛ إِذْ فَهَمَ فَنَامَ مِمَّنْ جَاءَ بَعْدَ الْفَرَّاءِ أَنَّهَا مِصْطَلَحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ.

ويبين (د. حسن اسعد محمد) أَنَّ هَذَا التَّنَوُّعَ فِي اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْمِصْطَلَحَاتِ هُوَ الْأَثَرُ الْوَاضِحُ لِلْفَرَّاءِ فِي بِنَاءِ الْمِصْطَلَحِ النُّحْوِيِّ الْكُوفِيِّ عِبْرَ اسْتِقْرَائِهِ كِتَابَ (مَعَانِي الْقُرْآنِ)؛ إِذْ يَظْهَرُ فِيهِ إِبْدَاعُ الْفَرَّاءِ سِوَاءَ أَكَّانَ فِي دَقَّةِ الدَّلَالَةِ وَالِاسْتِعْمَالِ أَمِ التَّسْمِيَةِ وَالِابْتِكَارِ حَتَّى أَطْلَقَ (المصطلحات الفرائية)؛ تَثْبِيْتًا لِأَثَرِهِ فِي بِنَائِهَا، وَتَأْكِيدَ طَبِيعَتِهَا وَنَسْبَتِهَا^(١٧).

والذي حمل الباحث المذكور على هذا القول هو استعمال الفراء للمصطلح النحوي الواحد في بعض الاحيان في أكثر من مفهوم كما ذكرنا آنفاً. وهذا ما تؤكد به الباحثة (عبير عبد الستار) بقولها: "فكانت المصطلحات النحوية عنده لا تأتي عبثاً بل كان المصطلح عند كل معنى، وعند كل وجه إعرابي، يختلف عن غيره، وكان الفراء بلمحاته البارعة للمعنى يكتفي بإيراد المصطلح النحوي من غير التصريح بالمعنى الذي تؤديه العبارة القرآنية، وهذا ما جعل كثيراً من الدارسين يرون فيه غموضاً يقرب من الفلسفة"^(١٨).

وعلى هذه الشاكلة فقد حذا الكوفيون حذو الفراء في استعمالهم لمصطلح (الترجمة) على (البدل)؛ ولم يكتفوا بذلك فقط؛ بل سَمَّوْا الْبَيَانَ تَرْجِمَةً، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَقِيلٍ^(١٩) (ت ٧٦٩هـ)، والسيوطي^(٢٠) (ت ٩١١هـ).

وقد نُسبَ إِلَى الْفَرَّاءِ أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مِصْطَلَحَ (التَّرْجِمَةُ) بِمَعْنَى (التَّمْيِيزِ)، قَالَ: "لِلَّهِ دَرَهُ مِنْ رِجْلِ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ (مَنْ) فَيَقُولُونَ: لِلَّهِ دَرَهُ رِجْلًا فَالرِّجْلُ مَتْرَجٌ (لَمَّا قَبْلَهُ) وَلَيْسَ بِحَالٍ"^(٢١).

وعلى هذا التعدد في مفهوم المصطلحات النحوية يرى أحد النحاة أَنَّ مِصْطَلَحَ غَيْرِهِ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى الْوَفَاءِ بِمَضْمُونِ مَا فِي ذَهْنِهِ، فَيَلْجَأُ إِلَى إِعْمَالِ فِكْرِهِ فِي إِيجَادِ

مصطلح بديل؛ وهذا الاختيار يتم بعد معاينة واضع المصطلح للمفهوم، أو الفكرة، فيختار له المصطلح المناسب القادر على حمل ذلك المفهوم، كما أنّ المفهوم لا يحمي المصطلح من التغيير، فقد يتغير المصطلح تبعاً لتغيير فكر واضعه^(٢٢).
ثانياً. الفعل:

وهو من المصطلحات الشائعة في الدرس النحوي عند علماء المذهب البصري والكوفي، وفضلاً عن دلالاته المعروفة على الحدث والزمن عند العلماء فقد استعمله البصريون والكوفيون للدلالة على المصدر^(٢٣).

الفعل في اللغة هو "كناية عن كل عمل متعدّ أو غير متعدّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فِعْلاً، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، وفَعْلُهُ وبه، والاسم الفِعْلُ، والجمع الفِعال"^(٢٤).

أمّا في الاصطلاح فقد عرّفه سيبويه في أول باب من أبواب الكتاب فقال: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع. وأمّا بناء ما مضى: فَذَهَبَ وَسَمِعَ وَمَكْتُ وَحُمِدَ، وأمّا بناء ما لم يقع، فأَنَّه قولك أمرًا: اذْهَبْ واقْتُلْ واضْرِبْ، ومخبرًا: يَقْتُلْ وَيَذْهَبُ وَيَضْرِبُ وَيُقْتَلُ وَيُضْرَبُ، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت"^(٢٥).

قدّم (رياض يونس السواد) تحليلاً وافياً لطبيعة مصطلح (الفعل) عند سيبويه؛ إذ يرى أنّ مفهوم سيبويه للفعل باعتبار القسمة مرتبط من جهة بالزمن، ولذا جعله ماضياً، وما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع، ولكنه من جهة أخرى، قد ذكر اصطلاح الفعل المضارع -ولعله أول من أطلق عليه ذلك- وهو اصطلاح لا علاقة له بالزمن، وهو عام يشمل الحال والمستقبل، ثم إنّ هذا الاصطلاح يُبعد المفهوم الصحيح لهذه المادة اللغوية لأنّه مُتأتٍ من المضارعة أو المشابهة بينه وبين الاسم مما لا يمكن للمتعلّم ادراكه إلا على سبيل التواضع -إذا صحّ التعبير-^(٢٦).

وتصدى (صباح عبد الهادي كاظم) الى دراسة مصطلح (الفعل) عند سيبويه، ووضح مفهوم سيبويه عبر تعريفه لمصطلح (الفعل)^(٢٧)، وخُصّ الباحث المذكور الى أنّ الكلمة لكي تكون فعلاً يجب ان تشتمل على ثلاثة عناصر: (الحدث، والزمان، والبناء)... فالبناء هو الصيغة المنطوقة أو المكتوبة للبنية، (أمّا الحدث والزمن) فإنهما يحتويان في داخل البنية وهذا يعني أنّ هناك بنية مجردة رئيسة للحدث هي الأصل في

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

الفعل، والبنى الزمنية أبنية فرعية عنها، وأقرب الصور إلى هذا الأصل هي صورة الماضي، على ذلك فإن الخصائص البنائية للفعل هي: (حدث + ماض أو لم يمض)^(٢٨).

وعبّر الكسائي (ت ١٨٩هـ) عن مصطلح (الفعل) بقوله: "ما دلّ على زمان"^(٢٩)، ووسمه المبرد (ت ٢٨٥هـ) بأنه: (ما دلّ على حركة)^(٣٠)؛ إذ انطلق في تعريفه هذا من السمة الغالبة للنحو العربي أنه نحو تعليمي - ولا سيما أن المبرد في عصر عدم استقرار المصطلح النحوي - بانياً حدّه على أساس المعيار الصرفي المتمثل بدلالة الصيغة الفعلية على الحركة بعكس الصيغة الاسمية الدالة على الثبوت^(٣١).

وتأتي أهمية مصطلح (الفعل) في استعمال النحاة للدلالة عليه بمعانٍ عدة. منها ما أورده الخليل في معجمه^(٣٢)، وسيبويه في كتابه^(٣٣) بمعنى المصدر.

أما الفراء فقد استعمل مصطلح (الفعل) بمعناه المعروف، قال في تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٣٤)، "رفع على الاستئناف؛ كما قال الله في سورة براءة: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾^(٣٥) فجزم الأفاعيل"^(٣٦). فالمراد بالأفاعيل هي الأفعال المعروفة والمعهودة عند النحاة، فالفراء استعمل مصطلح الفعل بالمعنى نفسه الذي عُرف عند البصريين أنفسهم.

يبدو أن دقّة وفهم دلالة المصطلح عند الفراء، فضلاً عن منهجه في تحديد معنى المصطلح وفقاً للتراكيب والموضوعات النحوية قاده إلى القول بوجود مفاهيم متعددة لمصطلح (الفعل)، ومنها:

أ. إطلاق مصطلح (الفعل) على مصطلح (الخبر)؛ وذلك بقوله: "والنعت يجري في الحرف المنادى، كما يجري المعطوف: يُنصب ويُرفع، ألا ترى أنك تقول: إن أخاك قائمٌ وزيدٌ، وإن أخاك قائمٌ وزيداً فيجري المعطوف في إن بعد الفعل مجرى النعت بعد الفعل"^(٣٧). ويقصد هنا خبر كان^(٣٨)، ومفعول ظن^(٣٩).

ب. بمعنى الحال: فهو يرى أن قوله تعالى: ﴿سَبَّحَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾^(٤٠)، "وإن شئت نصبت الطباق على الفعل أي: خَلَقَهُنَّ مطابقاتٍ، وإن شئت جعلته نعت السَّبَّح لا على الفعل"^(٤١). ويريد هنا نصبها على الحال؛ وهذا يتضح تبعاً لتوجيه الآية المباركة^(٤٢).

ت. أطلق الفراء مصطلح (الفعل) وهو يريد به (اسم الفاعل)؛ إذ قال: 'فإن قلت: فهل يجوز أن تقول: كان أخوك القاتل فترفع؛ لأن الفعل معرفة يعني القاتل (والاسم معرفة) يعني (أخوك) فترافعا للاتفاق، إذ كانا معرفة كما ارتفعا للاتفاق في النكرة"^(٤٣).

وعلل (د. أحمد مكي الأنصاري) سبب إطلاق الفراء مصطلح (الفعل) على (اسم الفاعل) هو من باب الاختصار والإيجاز لمصطلح (الفعل الدائم)^(٤٤)، ورد عليه (د. يوخنا مرز الخامس) بقوله: "أنه أطلقه على (اسم الفاعل) وذلك لقرب (الفعل) من (اسم الفاعل) في العمل والمعنى، وليس للاختصار في المصطلح"^(٤٥).

ولا أخرج عن هذين التعليلين إلا أنني أجد نفسي تتوق إلى القول بأن النحاة المتقدمين ومنهم الفراء لم يشغلوا أنفسهم بمباحث حدّ المصطلح وكيفية تشكيله بقدر نظرتهم للمصطلح عبر المسائل المطروحة في بابهِ فضلاً عن القرائن لتشكيل المفهوم العلمي المنطبق على داله^(٤٦).

ث. وقد عبّر الفراء أيضاً بالفعل وهو يريد به (المفعول لأجله)، قال عند قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ غَيْرِ هُدًى وَرَحْمَةٍ﴾^(٤٧)، "تنصب الهدى والرحمة على القطع من الهاء في فصّلناه. وقد تنصبها على الفعل"^(٤٨).

نخلص مما سبق ذكره أن الفراء يطلق لفظ الفعل على الخبر، والحال، واسم الفاعل، والفعل، والمفعول لأجله؛ لأنّ هذه المصطلحات كلّها مشتقات فالجامع بينها الاشتقاق، وهي كلها تحتوي على الحدث، وتدلّ عليه^(٤٩)؛ فضلاً عن ذلك، فإن شخصية الفراء مستقلة في التفكير النحوي، وأسلوب التعامل مع اللغة عامّة والمصطلحات خاصة، فهذا الانفراد في المصطلحات النحوية التي ذكرناها والتداخل بينها ما هو إلا عبارة عن نتيجة لتطبيق منهجي يخضع لقوانين فكرية تستطيع أن نصفها بالقواعد الكلية التي يطرح النحوي آرائه في صدها وفحواها^(٥٠).

ثالثاً. مصطلح (الجزاء) و(الشرط):

الجزاء في الاستعمال اللغوي يعني: "المكافأة على الشيء وجزاه به وعليه جزاءً وجزاه مجازةً وجزاءً"^(٥١)، وفي الاصطلاح فهو: "تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجد الأوّل وجد الثاني"^(٥٢).

أما الشرط في اللغة فإنه: "إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه"^(٥٣)، واصطلاحاً فقد عرّفه المبرّد بقوله: "وقوع الشيء لوقوع غيره"^(٥٤).

استعمل الفراء مصطلح (الجزاء) فقال في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَكُم مِّن نَّمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾^(٥٥)، (ما) في معنى جزاء ولها فعل مضمر كأنك قلت: ما يكن بكم من نعمة فمن الله: "لأن الجزاء لا بدّ له من فعل مجزوم، إن ظهر فهو جزم وإن لم يظهر فهو مضمر...."^(٥٦).

صحيح أنّ الفراء استعمل مصطلح (الجزاء) في الدلالة عليه، ولكن هذا لا يعني أنّه استعمالٌ مطلق، لم يتجاوزهُ الى غيره من المصطلحات النحوية الدالة عليه، اذ تردد عنده وتحديدُهُ في مصنفه (معاني القرآن)، فقد استعمله في نصوص عديدة، ودلالاتٍ مختلفةٍ منها:

أ. بمعنى جواب الشرط (جواب الجزاء)، نصّ الفراء على هذا المصطلح بقوله: "لأن الجزاء له جواب بالفاء، فإن لم يستقبل بالفاء استقبل بجزم مثله، ولم يُلقَ باسم، إلا ان يضمّر في ذلك الاسم الفاء، فإن اضمّرت الفاء ارتفع الجواب"^(٥٧)، وصرح به في موطن آخر بمصطلح (جواب الجزاء) فقال: "فإذا جنّت الى العُطوف التي تكون في الجزاء، وقد أحببته بالفاء كان لك في العطف ثلاثة أوجه إن شئت رفعة العطف مثل قولك: إن تأتني فإني أهل ذاك، وتُوجز وتحمد، وهو وجه الكلام، وإن شئت جزمت، وتجعله كالمردود على موضع الفاء والرفع على ما بعد الفاء وقد قرأت الفراء ﴿ مَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ لَهُ وَيَذُرُهُمْ ﴾^(٥٨)، رُفِعَ وَجَزِمَ..... ولو نصبت عليه عُطوف الجزاء اذا استغني، وأكثر ما يكون في النسب العُطوف اذا لم تكن في جواب الجزاء الفاء، فإذا كانت الفاء فهو الرفع والجزم"^(٥٩).

ب. وعبر الفراء عن مصطلح (الجزاء) للدلالة عن ادوات الشرط عند حديثه عن ادوات الشرط، كالفاء، و(من)، وغيرهما. قال: "وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا جَزَاءُكَ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّكَ فَهَوَ جَزَاءُكَ ﴾^(٦٠). (من) في معنى جزاء وموضعها رفع بالهاء التي عادت"^(٦١)؛ فأراد الجزاء هنا بمعنى الشرط، وهذا واضح من خلال السياق الذي يتكلم به الفراء وهذا ليس على اطراده، بل هو يستعمله في بعض الاحيان بناءً على ما ورد في حديثه عن هذا المصطلح (الجزاء)، ولا سيما في اشهر مصنفاته وهو معاني القرآن.

ج. بمعنى المفعول لأجله: وهذا المعنى نادرٌ استعمله الفراءٌ ليدلَّ به على مصطلح (الجزاء). قال الفراء: "وقوله: ﴿بِمَيِّمًا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِ﴾^(٦٢)، موضع (أن) جزاء، وكان الكسائي يقول في (أن) هي في موضع خفض، وإنما هي جزاء"^(٦٣). أي أراد أن (أن) وما بعدها في تأويل مفعول لأجله^(٦٤)، قال ابو حيان (ت ٧٤٥هـ): "أن مع الفعل بتأويل المصدر، وذلك المصدر المقدر منصوبٌ على أنه مفعول من أجله بغوا لتنزيل الله"^(٦٥).
وبتدقيق النظر في المصطلحات النحوية المرادفة لمصطلح (الجزاء) التي ذكرها الفراء، فالواضح انه لا يُعنى بوضع حدود للمصطلحات النحوية بقدر ما يعني بشرح الظاهرة النحوية في تطبيقها الفعلي عبر التركيب في تحديد الدلالات الاصطلاحية.
رابعاً. مصطلح المجهول (ضمير الشأن):
المجهول في اللغة اسم مفعول من جهل فلان حقّه، وجهل عليّ، وجَهِلَ بهذا الأمر جَهْلاً وجَهالةً^(٦٦).

أما المجهول اصطلاحاً، فقال السيوطي (ت ٩١١هـ) هو: "ضمير غائب يأتي في صدر الجملة الخبرية دالاً على قصد المتكلم استعظام حديثه"^(٦٧)، ويكون متصلاً مرفوعاً، كما يكون منفصلاً مرفوعاً، والجملة بعده تكون خبراً عنه^(٦٨).
سمّاه سيبويه (إضمار الحديث)^(٦٩)، وأطلق عليه ابن السراج (القصة والأمر)^(٧٠).

وسمى الكوفيون ضمير الشأن بـ(المجهول) لأنه لا يرجع على مذكور ولم يتقدمه ما يفسره ويعود عليه^(٧١)، قال الكنغراوي (ت ١٣٤٩هـ): "وقد يقع بعد رب مبهما مفسراً بمفرد لا نحو رب رجلاً رأيت، ويقع مفسراً بجملة وهو الشأن، ويريد بذلك أن الشأن مجهول الى ان يفسره وتفسيره إما أن يكون بجملة او بمفرد"^(٧٢).

وعلل ابن جني (ت ٣٩٢هـ) سبب تسميته بالمجهول بقوله: "وسمى الكوفيون هذا الضمير بالضمير المجهول، لأن تفسيره لا يكون إلا بعده ولو تقدم تفسيره قبله لما احتاج الى تفسير، ولما سماه الكوفيون بضمير المجهول"^(٧٣).

ويبدو أن هناك من انتقد تعليل ابن جني في سبب هذه التسمية، وحثه أن بعض الضمائر في اللغة تعود على متأخر في اللفظ لتقدمه في الرتبة، وقد تعود على

متأخر في اللفظ والرتبة، وفي هذه الأحوال جميعها لا يسمى الضمير مجهولاً، ولا يتخيل فيه ذلك لأنه يفسر أو يعود على مرجع يمكن أن يتمثل في كلمة واحدة^(٧٤).

ووجدنا أنَّ الفراء يستعمل اصطلاح (المجهول) في معنيين هما:

أ. بمعنى ضمير الشأن على وفق استعمال البصريين له^(٧٥)، ويقصد به الضمير العائد سواء أكان ظاهراً أو مقدراً فمثال الظاهر ما ذكره الفراء بقوله: "وقد يكون أن (جالو) جمعا كما تقول من الرجال من هو اخوتك تذهب به الى الاسم المجهول"^(٧٦)، وقد يكون (المجهول) مقدراً كما في اسم (أن) المخففة من الثقيلة وجاء في مجالس ثعلب (ت ٢٩١هـ) "إن عبد الله قام أقم، قال الفراء إن أضمر مجهولاً رفع لا غير، وإذا أضمر غير مجهول رفع ونصب"^(٧٧)، ويتراءى لي ان المقصود بمصطلح (المجهول) في هذين النصين هو نفسه ضمير الشأن، لأنه يتناسب مفهومه، وخالف من الغموض وإن جاءت بألفاظ مختلفة ومتعددة.

ب. بمعنى (الفعل المبني للمجهول) وهو معنى ابتدعه الفراء ابتداءً، إذ وقف الدكتور ابراهيم السامرائي (ت ٢٠٠١م) على استعمال الفراء لهذا المعنى بقوله: (كُنَّا وَقَفْنَا عَلَى هَذَا الْمَصْطَلَحِ مَفِيدًا مَا يُدْعَى (ضَمِيرُ الشَّأْنِ) لَدَى الْفَرَّاءِ، وَهِيَ نَحْنُ نَقَفَ عَلَيْهِ لَدَى الْفَرَّاءِ نَفْسَهُ لِيُفِيدَ "مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَقَدْ جَاءَ فِي تَعْقِيبِهِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَسْتَلْ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾"^(٧٨) وقوله: "ولا يسأل ذو قرابة عن قرابته، ولكنهم يعرفونهم ساعة ثم لا تعارف بينهم بعد تلك الساعة"^(٧٩) ببناء (يعرفونهم) للمجهول^(٨٠).

ويبدو أنَّ الوهم في نسبة وقسم المصطلح النحوي أمر يجب الانتباه اليه إذ انه رُبَّما أدى الى اتخاذ أحكام سريعة فضلاً عن عدم دقتها في وضع قواعد نحوية قلقة مضطربة، وهذا ما وقع فيه مصطلح (المجهول)، قال الدكتور أحمد مكي الأنصاري: "لم أعتز عند الفراء على مصطلح (المبني للمجهول)...."^(٨١)، وخُصَّ (د. يوخنا مرز خامس) الى القول: (أنَّ الفراء لم يستعمل هذا المصطلح بمعنى (الفعل المبني للمجهول)^(٨٢). أمَّا الدكتور (ابراهيم السامرائي)^(٨٣)، والباحث حسن أسعد^(٨٤) فقد ذهبوا الى نسبة مصطلح (المجهول) للفراء.

يتضح مما سبق أنَّ الفراء توسع في مصطلح (المجهول) بين معنى (ضمير الشأن)، (والفعل المبني للمجهول)، وفي المعنى الثاني غير مسبوق في استعماله هذا

اللفظ ودلالته، وهذا يدل دلالة لا غبار فيها على استطاعة الفراء في ابتكار المصطلحات النحوية، فضلاً عن المحافظة عليها في الاستعمال الاصطلاحي وصولاً الى المعنى المراد في ذهن الفراء نفسه.

الخاتمة

1. إنَّ موضوعية الفراء في استعمال دلالة بعض المصطلحات النحوية بهذا التعدد والمفاهيم، كمصطلح (الترجمة)، و(الفعل) وغيرها من المصطلحات الأخرى، هي ناتجة عن دِقَّةِ عِلْمِهِ وفهمه الثاقب.
2. إنَّ مفهوم مصطلح (الفعل) أوسع مما عرض له النحاة؛ وتتجلى سعته في إطلاقه على المصدر والخبر والحال واسم الفاعل والمفعول لأجله كما أثبتته الفراء في توجيهه وتعليقه للنصوص النحوية، والآيات القرآنية.
3. اختلاف الفكر النحوي لدى النحويين؛ ولا سيما في وصف المصطلح والتعبير عنه، أدى الى ظهور اختلاف في مفهوم المصطلح نفسه، وهذا واضح عند الفراء؛ إذ اعتمد في اثبات وتحديد المصطلح النحوي على المعنى الذي يفهمه من التراكم والموضوعات النحوية.
4. ظاهرة تعدد دلالة المصطلح الواحد عند الفراء كان نتيجة لطبيعة تبلور المصطلح النحوي وعدم ثباته واستقراره.
5. ظهر لي أنَّ الفراء استعمل هذا المصطلح (الجزاء) بهذه الدلالات الاصطلاحية الثابتة في ذهنه، بناءً على القرائن الدائرة بالمصطلح نفسه، أو السياق الذي حمل في طياته الآيات القرآنية أو الموضوعات النحوية التي ذهب في تفسيرها وبيانها.
6. إنَّ كثرة المصطلحات النحوية والمرادفة لتنبئ عن منهج الفراء في الشرح والتبسيط والتفصيل، فهو منهج شمولي أكثر مما هو تنظيري، ف جاء هذا التعدد والتداخل في المصطلحات النحوية، وهذا ما رأيناه في مصطلحي (الجزاء)، و(المجهول).

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

- (^١) لسان العرب (ترجم) ٦٦/١٢.
- (^٢) الجمهرة في اللغة (رجم) ٤٦٦/١.
- (^٣) شرح الحدود النحوية: ١٢٥، وينظر: شرح التصريح على التوضيح: ١٥٥/٢.
- (^٤) الموفي في النحو الكوفي: ٦٠.
- (^٥) ينظر: شرح الأشموني: ٢٦١/٢، ومدرسة الكوفة: ٣١٠.
- (^٦) الكتاب: ٣٨٧/٢.
- (^٧) ينظر: شرح المفصل ٢/٢٥٨، والمصطلحات والاصول النحوية في كتاب إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم لأبي بكر الأنباري وعلاقتها بمدرستي الكوفة والبصرة (رسالة): ١١٢.
- (^٨) الصافات: ٦.
- (^٩) معاني القرآن: ١٥٩/٢.
- (^{١٠}) إعراب القرآن (للنحاس): ٧٢٧، وينظر: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة الى الاستقرار: ٤٢٠/١.
- (^{١١}) طه: ٦.
- (^{١٢}) معاني القرآن: ١٧٨/٢، وينظر: المصطلح النحوي عند أبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) (رسالة): ٨٧.
- (^{١٣}) ينظر: المدارس النحوية، اسطورة وواقع: ١٣٥، وموسوعة المصطلح النحوي من النشأة الى الاستقرار: ٤٢١/١.
- (^{١٤}) النحل: ٦٢.
- (^{١٥}) معاني القرآن: ١٠٧/٢، وينظر: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة الى الاستقرار: ٤٢١/١.
- (^{١٦}) إعراب القرآن: ٤٨١، وينظر: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة الى الاستقرار: ٤٢١/١.
- (^{١٧}) ينظر: المصطلح النحوي عند الفراء في معاني القرآن (رسالة): ١٤٤، ونحو الكوفيين في دراسات العراقيين (رسالة): ١٠٦.
- (^{١٨}) الحال والقطع في معاني القرآن للفراء (بحث): ١٤١-١٤٢، وينظر: المرجع نفسه: ١٠٧.
- (^{١٩}) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد: ٤٢٣/٢، والمصطلحات والأصول النحوية في كتاب إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم لأبي بكر الأنباري وعلاقتها بمدرستي الكوفة والبصرة (رسالة): ١١٣.
- (^{٢٠}) ينظر: همع الهوامع: ١٣١/٣، والمرجع نفسه: ١١٣.
- (^{٢١}) معاني القرآن: ٨٦/٢، والمرجع نفسه: ١١٤.
- (^{٢٢}) ينظر: المصطلح النحوي (د. عوض القوزي): ١٨٣، وظاهرة تعدد المصطلحات النحوية (بحث): ٨٧-٨٨.
- (^{٢٣}) ينظر: معاني القرآن (للأخفش): ٣٨٧/٢، ودراسة في المصطلح النحوي عند الكوفيين: ٢٤.



العدد

٥٣

- (٢٤) لسان العرب: ٥٢٨/١١.
- (٢٥) الكتاب: ١٢/١.
- (٢٦) ينظر: الحد النحوي وتطبيقاته حتى نهاية القرن العاشر الهجري (اطروحة): ٧٣.
- (٢٧) ينظر: الكتاب: ١٢/١.
- (٢٨) ينظر: المصطلح النحوي في كتاب سيبويه دراسة تحليلية (ماجستير): ٦٨.
- (٢٩) الصاحبي في فقه اللغة: ٩٣، وينظر: الحل في اصلاح الخل: ٩٦.
- (٣٠) الحل في اصلاح الخل: ٧٠.
- (٣١) ينظر: الحدُّ النحوي وتطبيقاته حتى نهاية القرن العاشر الهجري (أطروحة): ٦٣، وينظر: من إشكاليات العربية: ٣٦.
- (٣٢) ينظر: العين (جمع) ١/٢٤١.
- (٣٣) ينظر: الكتاب ١٢٠/٢.
- (٣٤) المائدة: ٩٧.
- (٣٥) التوبة: ١٤.
- (٣٦) معاني القرآن: ٢٠٩/١.
- (٣٧) معاني القرآن: ٣٥٥/٢، وينظر: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة الى الاستقرار: ١/٤٠٢ - ٤٠٣.
- (٣٨) ينظر: معاني القرآن: ٤٠٩/١، والمرجع نفسه: ٤٠٣.
- (٣٩) ينظر: المصدر نفسه: ٤٠٩/١.
- (٤٠) نوح: ١٥.
- (٤١) معاني القرآن: ١٨٨/٣، وينظر: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة الى الاستقرار: ١/٤٠٤.
- (٤٢) ينظر: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة الى الاستقرار: ١/٤٠٤.
- (٤٣) معاني القرآن: ١٨٥/١، وينظر: مصطلحات النحو الكوفي (دراستها وتحديد مدلولاتها: ٥٢.
- (٤٤) ينظر: ابو زكريا الفراء: ٤٥١.
- (٤٥) موسوعة المصطلح النحوي من النشأة الى الاستقرار، د. يوخنا مرزا ١/٤٠٤.
- (٤٦) ينظر: مباحث المصطلح النحوي في حواشي شرح القطر در الفيشي والسجاعي، الألوسيان (رسالة): ١١٠.
- (٤٧) الأعراف: ٥٢.
- (٤٨) معاني القرآن: ١/٣٨٠، وينظر: البحر المحيط: ٤/٣٠٨، وموسوعة المصطلح النحوي من النشأة الى الاستقرار: ١/٤٠٣.
- (٤٩) ينظر: المصطلح النحوي الكوفي وأثره على النحاة المحدثين (تمام حسن) ومهدي (المخزومي) (نموذجين): ٩٣-٩٤.

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

﴿٢٥٣﴾





- (٥٠) ينظر: نحو الكوفيين في دراسات العراقيين من ١٩٥٠م حتى ٢٠٠٣م (ماجستير): ١٦٠.
- (٥١) لسان العرب (جزى) ١٤٣/١٤.
- (٥٢) التعريفات: ١٢٥، وينظر: شرح الحدود النحوية: ١٣٢، والمصطلح النحوي عند ابي بكر بن الأنباري (رسالة): ٢٠٩.
- (٥٣) لسان العرب (شريط) ٣٢٩/٧، وتاج العروس (شريط) ١٦٦/٥.
- (٥٤) المقتضب: ١٤٥/٢.
- (٥٥) النحل: ٥٣.
- (٥٦) معاني القرآن: ١٠٤/٢، ٢١٨.
- (٥٧) معاني القرآن: ٤٢٢/١.
- (٥٨) الاعراف: ١٨٦.
- (٥٩) معاني القرآن: ٨٦/١-٨٧.
- (٦٠) يوسف: ٧٥.
- (٦١) معاني القرآن: ٥١/٢، وينظر: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة الى الاستقرار: ٤٠٥/١.
- (٦٢) البقرة: ٩٠.
- (٦٣) معاني القرآن: ٥٨/١، وينظر: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة الى الاستقرار: ٤٠٦-٤٠٥/١.
- (٦٤) ينظر: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة الى الاستقرار: ٤٠٦/١.
- (٦٥) تفسير البحر المحيط: ٤٧٣/١، وينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ١٣٩/١.
- (٦٦) ينظر: العين (جهل): ٣٩٠/٣، ولسان العرب (جهل): ١٢٩/١١.
- (٦٧) همع الهوامع: ٦٧/١، والمطالع السعيدة في شرح الفريدة: ٢١١-٢١٠/١.
- (٦٨) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٨، والمصطلح النحوي عند ابي بكر بن الانباري (رسالة): ٢٢.
- (٦٩) ينظر: الكتاب ١٧٦/٢.
- (٧٠) ينظر: الأصول في النحو: ٢١٩/١.
- (٧١) ينظر: كشف المشكل في النحو: ٣٣٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ١١٤/٣، ومصطلحات النحو الكوفي دراستها وتحديد مدلولاتها: ٦٧.
- (٧٢) الموفي في النحو الكوفي: ٩٥، وهامش رقم (٤) للمحقق، وينظر: مصطلحات الكوفيين النحوية (رسالة): ١٢٥.
- (٧٣) الخصائص: ٣٩٧/٢.
- (٧٤) ينظر: مصطلحات النحو الكوفي دراستها وتحديد مدلولاتها: ٦٨.
- (٧٥) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ١٢٠/١١.
- (٧٦) معاني القرآن: ٣٩٤/٢.

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

- (٧٧) مجالس ثعلب: ٢٣٠، وينظر: دراسة في المصطلح النحوي عند الكوفيين: ٤١.
- (٧٨) المعارج: ١٠.
- (٧٩) معاني القرآن: ١٨٤/٣.
- (٨٠) المدارس النحوية أسطورة وواقع: ١٢٢-١٢٣.
- (٨١) أبو زكريا الفراء: ٤٤٤.
- (٨٢) موسوعة المصطلح النحوي من النشأة الى الاستقرار، د. يوخنا مرزا ٣٩٩/١٤.
- (٨٣) ينظر: المدارس النحوية اسطورة ودافع: ١٢٢-١٢٣.
- (٨٤) ينظر: المصطلح النحوي عند الفراء في معاني القرآن (رسالة): ١٠٩.

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

المصادر

القرآن الكريم

١. الأصول في النحو: أبو بكر بن السراج (ت ٣١٦هـ)، بتحقيق: د. عبد الحسين الفتلي (ت ١٩٩٨م)، ط (٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٢. إعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين درويش، ط(٩)، دار اليمامة- دار ابن كثير، دار الإرشاد، دمشق-حمص، بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٣. إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن حمد النحاس (ت ٣٢٨هـ)، بتحقيق: د. زهير غازي زاهد، ط(٢)، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٤. البحر المحيط: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ)، مكتبة مطابع النصر الحديثة، الرياض.
٥. تاج العروس من جواهر القاموس: السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، بتحقيق: عبد العليم الطحاوي ومحمود محمد الطناحي (ت ١٩٩٨م) وعبد الكريم العزباويج، مطبعة حكومة الكويت.
٦. التعريفات: أبو الحسن علي محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت ٨١٦هـ)، بتقديم د. أحمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د.ت.
٧. تعليق الفراند على تسهيل الفوائد: محمد بدر الدين بن ابي بكر بن عمر الدماميني (ت ٨٢٧هـ): بتحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، ط(١)، الرياض، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٨. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، ط(١)، بتحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ١٩٨٧م.
٩. الحدّ النحويّ وتطبيقاته حتى نهاية القرن العاشر الهجري: رياض يونس كريم السّوّاد، أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الآداب، بإشراف: د. عبد الحسين المبارك، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
١٠. الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلبيوسي (ت ٥٢١هـ)، بتحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
١١. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، بتحقيق: محمد علي النجار (ت ١٩٦٦م)، ط(٤)، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
١٢. دراسة المصطلح النحوي عند الكوفيين: د. عبد الكاظم محسن الكاظمي، ط(١)، جامعة القادسية، العراق، ٢٠٠٧م.
١٣. أبو زكريا الفراء ومذهبه في اللغة والنحو: د. أحمد مكي الأنصاري، المؤسسة العليا لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، ١٣٨٣هـ-١٩٦٢م.
١٤. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: أبو الحسن نور الدين علي بن محمد الأشموني (ت ٩٢٩هـ)، ط(٣)، دار الاتحاد العربي للطباعة، بيروت، (د.ت).

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩هـ

٣١ آذار

٢٠١٨م



١٥. شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه (د.ت).
١٦. شرح الحدود النحوية: عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي (ت ٩٧٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. زكي فهمي الألوسي، بيت الحكمة، بغداد، (د.ت).
١٧. شرح المفصل: موفق الدين بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبّي، القاهرة، د.ت.
١٨. الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: أبو الحسين أحمد بن فارس الرازي (ت ٣٩٥هـ)، بتحقيق: أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
١٩. ظاهرة تعدد المصطلحات النحوية: د. محمد عبد الرحمن الحجوج البطوش، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ملحق العدد الخامس والسبعون، ٢٠١٢م.
٢٠. العين: خليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، بتحقيق: د. مهدي المخزومي (ت ١٩٩٣م) ود. إبراهيم السامرائي (ت ٢٠٠١م)، دار الرشيد للنشر، ودار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٤٠٠-١٤٠٥هـ - ١٩٨٠-١٩٨٥م.
٢١. الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠هـ)، بتحقيق: محمد عبد السلام هارون (ت ١٩٨٨م)، ط(١)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٢. كشف المشكل في النحو: علي بن سليمان بن الحيدرة اليمني (ت ٥٩٩هـ)، بتحقيق: د. هادي عطيه مطر، ط(١)، منشورات وزارة الاوقاف، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٣. لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، در صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة والنشر، ٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
٢٤. مباحث المصطلح النحوي في حواشي شرح القطر (الفيشي، السجاعي، الألوسيان)، دراسة نقدية: محمد ذنون يونس فتحي الراشدي، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الآداب، بإشراف: د. عبد الوهاب محمد علي العدواني، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٢٥. مجالس ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب (ت ٢٩١هـ)، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون (ت ١٩٨٨م)، ط(٥)، دار المعارف القاهرة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٦. المدارس النحوية اسطورة وواقع: د. ابراهيم السامرائي (ت ٢٠٠١م)، ط(١)، دار الفكر، عمان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٧. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: د. مهدي المخزومي (ت ١٩٩٣م)، ط(٣)، دار الرائد العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٨. المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل (ت ٦٧١هـ)، بتحقيق: محمد كامل بركات، ط(١)، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩هـ

٣١ آذار

٢٠١٨م

٢٩. المصطلح النحوي الكوفي وأثره على النحاة المحدثين (تمام حسان ومهدي المخزومي) (نموذجين): حوارة عمر، دار الاتقان، ٢٠٠٤م، (د.ت).
٣٠. المصطلح النحوي عند أبي بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ): صبيحة حسن طعيس الزويبي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، بإشراف: د. علي جميل السامرائي، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٣١. المصطلح النحوي عند أبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ): صبيحة حسن طعيس الزويبي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، بإشراف: د. علي جميل السامرائي، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
٣٢. المصطلح النحوي عند الفراء في معاني القرآن: حسن اسعد محمد، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الآداب، بإشراف: د. طالب عبد الرحمن عبد الجبار، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٣٣. المصطلح النحوي في كتاب سيبويه دراسة تحليلية: صباح عبد الهادي كاظم موسى العبيدي، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بإشراف: د. غالب فاضل المطلبي، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٣٤. المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري: عوض حمد القوزي، ط(١)، شركة الطباعة العربية السعودية، العمارية، الرياض، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٣٥. مصطلحات الكوفيين النحوية: عبد القادر عبد الرحمن أسعد السعدي، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم اللغويات، بإشراف: د. فايز زكي محمد دياب، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣٦. مصطلحات النحو الكوفي (دراستها و تحديد مدلولاتها): د. عبد الله بن حمد الخثران، ط(١)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٣٧. المصطلحات والاصول النحوية في كتاب ايضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم لأبي بكر الأنباري وعلاقتها بمدرستي الكوفة والبصرة: عبد الوهاب بن محمد الغامدي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، بإشراف: د. حماد الثمالي، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٣٨. المطالع السعيدة في شرح الفريدة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، بتحقيق: د. نبهان ياسين حسين، دار الرسالة، بغداد، ١٩٧٧م.
٣٩. معاني القرآن: أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١١)، بتحقيق: د. فائز فارس، ط(٢)، شركة الدفائر الكويتية، الكويت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٤٠. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، بتحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار (ت ١٩٦٤م)، وعبد الفتاح اسماعيل شابي، ط(٢)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٤١. المقتضب: ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، بتحقيق، محمد عبد الخالق عضيمه (ت ١٩٨٤م)، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
٤٢. من إشكاليات العربية (المصطلح النحوي-رواية اللغة): د. سعيد جاسم الزبيدي، ط(١)، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ٢٠١٢م.
٤٣. موسوعة المصطلح النحوي من النشأة الى الاستقرار، د. يوخنا مرزا الخامس، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

- ٤٤ . الموفي في النحو الكوفي: صدر الدين الكنغراوي الاستنبولي (ت ١٣٤٩هـ)، شرحه محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق (د.ت).
- ٤٥ . نحو الكوفيين في دراسات العراقيين (من ١٩٥٠م حتى ٢٠٠٣م): إباد سليمان محمد الشمري، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية، بإشراف د. مكي نومان مظلوم الدليمي، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- ٤٦ . همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، بتحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون (ت ١٩٨٨م) وعبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩هـ

٣١ آذار

٢٠١٨م